العرب
السبت 2021/06/05
السنة 44 العدد 12080

شكوك في مساعي حماس لمبادلة البرغوثي بالأسرى الإسرائيليين

الحركة الإسلامية تفضل التعاطي مع عباس على مواجهة خصم عنيد

قوبل قرار حركة حماس إدراج الأسير الفلسطيني في السجون الإسرائيلية مروان البرغوثي ضمن قائمتها لصفقة تبادل أسرى مرتقبة مع تل أبيب بشكوك حول جدية مساعيها لإطلاق سراح خصم سياسي لا يخدم مصالحها الانتخابية.

البرغوثي... ورقة لجس النبض

القدس - تتشكك أوساط سياسية فلسطينية في جدية حركة حماس مبادلة مروان البرغوثي بأسرى إسرائيليين لديها ضمن صفقة تبادل تأمل في عقدها مع تل أبيب، إذ أنها تفضل التعاطي مع رئيس حركة فتح محمود عباس في الاستحقاقات الانتخابية بدل مواجهة خصم عنيد.

وكانت مصادر في الحركة تحدثت عن أن البرغوثي على رأس قائمة حماس التي ستتفاوض عليها بشكل غير مباشر مع إسرائيل، في خطوة يشكك مراقبون في صدقيتها ويصنفونها ضمن مناورات انتخابية داخلية وتوجه لتحسين صورة الحركة الإسلامية في الخارج.

ومن شأن تحالف البرغوثي مع القيادي السابق في حركة فتح ناصر القدوة، الذي عزله عباس من عضوية الحركة ولجنتها المركزية، ضمن قائمة مشتركة أن يؤثر على مجرى الانتخابات التشريعية، وأن تحالف القياديين يخدم حماس التي تتطلع لاستثمار تشظي وتشتت غريمتها فتح، لتعزيز حظوظها في الاستحقاقات.

عماد عمر

حماس تسعى لتبييض وجهها من خلال البرغوثي

وتحتفظ حماس بأربعة إسرائيليين، اثنان منهم جنديان، أسرا خلال الحرب الإسرائيلية على غزة صيف عام 2014 (دون الإفصاح عن مصيرهما أو وضعهما الصحي)، في حين دخل الاثنان الآخران غزة في ظروف غير واضحة خلال السنوات الماضية. وتطالب حماس بالإفراج عن أسرى فلسطينيين مقابل الإسرائيليين الأربعة.

وفي وقت سابق، أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية أن حماس طلبت قوائم بأسماء المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، مشيرة إلى أن الحركة لم تتشاور مع الهيئة المعنية بالمعتقلين بشأن الصفقة التي تحاول الحركة الإسلامية المدعومة من إيران تمريرها والمتعلقة بتبادل أسرى من الطرفين.

وتعزز هذه الإشارات الشكوك حول تنازلات غير مسبوقة قدمتها حماس لإسرائيل من أجل المضي قدما في مسار تبادل المعتقلين.

وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين قدري أبوبكر إن هناك "حاليا في السجون الإسرائيلية 5000 أسير فلسطيني موزعين على 23 سجنا منها 22 داخل الخط الأخضر (إسرائيل) وسجن عوفر داخل أراضي 67 (الضفة الغربية)". وأوضح أبوبكر أنه لم يتم التشاور مع الهيئة في ما يجري الحديث حوله من صفقة لتبادل المعتقلين بين حركة حماس وإسرائيل.

ودعت إسرائيل في السابع من أبريل إلى الاستئناف الفوري للمحادثات غير المباشرة بشأن إعادة اثنين من المدنيين الإسرائيليين ورفات جنديين من غزة. وجاء النداء في بيان أصدره مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بعد أن قالت حماس إنها قد تكون مستعدة للمضي قدما في هذه المسألة، في خطوة يرى مراقبون أنها تنم عن الموقع الضعيف الذي باتت تفاوض منه حماس.

وذكرت مصادر سياسية أن حماس المدعومة من إيران نظرت بجدية إلى العرض الإسرائيلي مع اشتداد الخناق عليها وتضاؤل هامش مناورات الوسطاء في تحريك ملف الأسرى.

وكان يحيى السنوار رئيس الحركة قد أعلن في أبريل الماضي عن استعداد حركته لتقديم "مقابل جزئي" لإسرائيل، لتفرج عن معتقلين فلسطينيين في مبادرة قدمتها الحركة على أنها "تحمل أبعادا إنسانية".

وبينما يقول مراقبون إن بقاء البرغوثي في السجن يمثل ميزة لحماس لأنها ترى في محمود عباس شخصا ضعيفا لن يستطيع وهو على رأس حركة فتح منافستها، ومن مصلحتها أن يستمر الوضع الراهن لتتمكن من تجاوز الانتخابات بنصر كاسح، يرى آخرون أن حماس تسعى للاستفادة من خروج البرغوثي ضمن صفقتها لتؤكد أنها طرف فاعل في المعادلة الفلسطينية، وذلك لن يخصم من رصيدها لأنها لا تشغلها المنافسة على منصب الرئيس، ويبقى هدفها الأساسي الهيمنة على المجلس التشريعي باعتباره القابض الأساسي على زمام السلطة التنفيذية.

وقال الخبير في الشؤون الفلسطينية، طارق فهمي، إن الحركة تبعث برسائل إلى المجتمع الدولي بأنها ليست فصائلية، وتعمل على إعادة تقديم نفسها للرأي العام الفلسطيني لتحقيق أهدافها الشعبية في أي انتخابات مقبلة، حال إجرائها، ومحاولة دعم ثقلها السياسي إذا توافقت الأطراف المختلفة على تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وأضاف فهمي في تصريح لـ"العرب" أن خروج البرغوثي يعني أنه سيكون منافسًا قويًا للرئيس محمود عباس، خاصة إذا تحالف مع القدوة، والوضع ذاته حال تحالفه مع رئيس تيار الإصلاح الديمقراطي محمد دحلان وسيكون لذلك تأثيراته الكبيرة داخل حركة فتح، والتي ستواجه تعقيدات قد تخدم حماس بصورة غير مباشرة.

وأشار الخبير في الشؤون الفلسطينية أن حماس تسعى إلى تجاوز الأخطاء التي وقعت فيها عند إتمام صفقة الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط بعد أن اقتصرت القائمة على عناصرها فقط قبل أن تقوم إسرائيل باعتقال عدد كبير منهم مجددًا، وتسعى لأن تكون الصفقة المرتقبة ذات مصداقية على المستوى الداخلي والخارجي.

وقد تساعد شعبية البرغوثي حماس في توسيع قاعدتها الشعبية في الضفة الغربية بعد أن تمكنت من فرض سيطرتها على قطاع غزة، إضافة إلى أن الرجل نفسه ليس لديه خلافات واسعة مع حركة حماس على المستوى السياسي أو العسكري.

ولفت المحلل السياسي الفلسطيني، عماد عمر، إلى أن إضافة البرغوثي للقائمة جاء بإجماع حركة الأسرى داخل السجون الإسرائيلية، ما يفرض على حماس القبول به، لاسيما أنه يمثل حالة وطنية فلسطينية بعيدًا عن الخلافات الطويلة بين الفصائل المختلفة، وهناك التفاف حوله من الصعب تجاوزه في أي صفقة مقبلة.

وذكر في تصريح لـ"العرب" أن حماس تضع مجموعة من الأسرى القدامى والمحكوم عليهم بالمؤبد وينتمون لفصائل مختلفة ضمن قائمتها، أبرزهم أحمد سعدات الأمين العام للجبهة الشعبية، ويبقى الهدف سياسيا بالأساس لتبييض وجهها والتأكيد على أنها حركة تحتوي جميع الشخصيات والقوى الوطنية.

الآلاف من اللاجئين السوريين في الأردن بلا مساعدات غذائية

عمان - قال برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة إن 21 ألف لاجئ سوري في الأردن لن يتلقوا المساعدات الغذائية الشهرية اعتبارا من الشهر المقبل بسبب نقص التمويل.

ووفق البيان الذي تلقت فرانس برس نسخة عنه، فإن "21 ألف لاجئ سوري لن يتلقوا مساعداتهم الغذائية الشهرية اعتبارا من يوليو المقبل بسبب نقص التمويل الذي أجبر البرنامج على إعطاء الأولوية للأكثر احتياجا".

وأضاف أن "التمويل في الوضع الحالي غير كاف لتلبية الاحتياجات الغذائية لجميع اللاجئين في الأردن".

وأكد برنامج الأغذية العالمي أنه يحتاج "بشكل عاجل إلى 58 مليون دولار أميركي لمواصلة تقديم المساعدات الغذائية الشهرية لنصف مليون لاجئ حتى نهاية العام".

ونقل البيان عن الممثل المقيم لبرنامج الأغذية العالمي في الأردن ألبرتو كوريا ميندیز قوله إن "الأوقات العصيبة تتطلب إجراءات صعبة. يتعين علينا اتخاذ بعض الخيارات لتحديد أولويات التمويل الحالي وتقديم المساعدة الغذائية لمن هم في أمس الحاجة إليها".

وأضاف "هذه خيارات مؤلمة إذ أن هذه العائلات لا يمكنها توفير طعامها دون المساعدات الغذائية المقدمة من البرنامج".

وتابع "في حال لم نتلق المزيد من التمويل قد نجد أنفسنا مجبرين على قطع المساعدات الغذائية عن ربع مليون لاجئ آخرين يقيمون خارج المخيمات بنهاية شهر سبتمبر".

وأشار البيان إلى أن قطع المساعدات يأتي في "أسوأ الأوقات" نتيجة تأثر العائلات بتداعيات جائحة كوفيد – 19.

ويقدم البرنامج 32 دولارا شهريا لكل فرد من الأسر "شديدة الاحتياج"، بينما يقدم 21 دولارا شهريا لكل فرد من الأسر المصنفة "متوسطة الحاجة".

وقال مندیز إنه "بسبب الآثار الاقتصادية التي أدت إليها جائحة كورونا أصبح العديد من اللاجئين أكثر عرضة للخطر وزادت احتياجاتهم الإنسانية. نحن نعتمد على دعم المانحين اليوم أكثر من أي وقت مضى".

ويستضيف الأردن نحو 650 ألف لاجئ سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة، بينما تقدر عمان عدد الذين لجأوا إلى المملكة منذ اندلاع النزاع في سوريا بنحو 1.3 مليون.

هل باتت الانتخابات المبكرة الحل الوحيد ليتجاوز لبنان أزماته

بيروت - وصل لبنان إلى مشارف الانهيار الشامل، باعتراف رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، في ظل عدم وجود أي أفق لحل الأزمة السياسية وما يرافقها من تدهور اقتصادي.

وأمام هذا الواقع باتت البلاد مفتوحة على احتمالات جديدة قد تعيد خلط الأوراق، وهو ما ظهر في تلويح بعض الكتل النيابية بالاستقالة من مجلس النواب، بهدف فرض انتخابات نيابية مبكرة.

ويلوّح التيار الوطني الحر (حزب رئيس البلاد ميشال عون) بالاستقالة من مجلس النواب مع حلفائه بهدف حل المجلس، وبالتالي إبطال تكليف سعد الحريري بتشكيل الحكومة.

أما تيار المستقبل (الحزب الذي يترأسه سعد الحريري) فلا يستبعد انتهاج نوابه خيار الاستقالة أيضا من مجلس النواب، للدفع نحو إجراء انتخابات نيابية مبكرة.

وفي حال استقال النصف زائد واحد من عدد نواب البرلمان، أي 61 نائبا (عددهم 120)، يتم حل البرلمان.

وهذا الواقع يضع لبنان أمام عدة سيناريوهات أحلاها مر، وسط تزايد خطر انزلاق البلاد نحو الفوضى في ظل تدهور الوضع المعيشي وتصاعد الخلاف بين عون والحريري.

والأربعاء قال رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب إن "لبنان على مشارف الانهيار الشامل لعدة أسباب، أبرزها العجز عن تشكيل حكومة جديدة تتصدى للمشكلات".

ويقول المحلل السياسي منير ربيع إن "لبنان قد ينزلق نحو الفوضى بسبب الخلافات السياسية والنزاع القائم على الصلاحيات بين عون والحريري".

وأضاف أن "استمرار هذا الصراع قد ينعكس توترًا بالشارع في ظل لجوء الطرفين إلى شد العصب تحضيرا للانتخابات النيابية في العام المقبل".

لكن التوتر والانقسام السياسي المترافق مع تدهور معيشي ينذران بانفجار شعبي واجتماعي يعزز الفوضى في الشارع، بحسب المتحدث.

وأشار ربيع إلى أن "لدى الحريري حاليا خيارين، فإما الاعتذار عن تأليف الحكومة، ومن ثم استقالة نوابه من البرلمان، وبذلك يتحول إلى صفوف المعارضة استعدادا للانتخابات النيابية المقبلة، أو بقاؤه على موقفه وعدم تقديم أي تنازل بشأن تشكيل الحكومة، ما يعني استمرار المواجهة مع رئيس الجمهورية، وهذا ما قد يؤدي الى توتر سني – مسيحي".

ونتيجة خلافات بين عون والحريري يعجز لبنان عن تشكيل حكومة جديدة تضع حدا للانهيار الاقتصادي والمالي المستمر منذ أكثر من عام ونصف العام.

وفي ظل هذه المخاطر التي قد تهدد الاستقرار في لبنان تتجه الأنظار إلى دور الجيش في احتواء أي تدهور أمني على الأرض.

وقبل أيام قال جميل السيد، النائب بالبرلمان اللبناني، "من الطبيعي أن تكون لقائد الجيش زيارات للخارج، لكن من غير المألوف أن يستقبله رئيس جمهورية".

وتساءل السيد في تصريحات صحافية "هل استقبال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لقائد الجيش جوزيف عون رسالة بأن البديل موجود إذا فشلوا في تركيب حكومة؟".

> في حال استقال النصف زائد واحد من النواب ، أي 61 نائبا (عددهم 120)، يتم حل البرلمان والذهاب لانتخابات مبكرة

وفي 24 مايو الماضي أجرى قائد الأركان اللبناني زيارة إلى باريس استمرت ثلاثة أيام، وذلك للاطلاع على حاجات الجيش اللبناني وبحث سبل دعمه خلال هذه المرحلة.

إلا أن المحلل السياسي جوني منير أوضح أنه في ظل الانهيار الحاصل من غير الوارد تدخل الجيش اللبناني في الشأن السياسي وفي إدارة البلاد.

وأضاف منير أن "الجيش في لبنان ليس انقلابيا، ولم يفكر يوما في الاقتراب من السلطة، إنما هو يأتمر بأوامر من السلطة السياسية، ولا يتمرد عليها".

واستبعد المحلل السياسي فيصل عبدالساتر تشكيل حكومة قريبا من قبل الحريري، "نظراً للخلافات القائمة التي لا يبدو أنها قابلة للحل في الوقت الراهن".

لا أحد يكترث بالكارثة

موسكو تنفي انسحاب الخرطوم من اتفاق إقامة منشأة بحرية روسية

موسكو - نقلت وكالة إنترفاكس للأنباء عن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوجدانوف قوله الجمعة أن السودان لم ينسحب من اتفاق مع روسيا لإقامة منشأة بحرية روسية هناك، فيما تسعى الحكومة الانتقالية في الخرطوم من خلال إعلانها مراجعة الاتفاقية إلى تعزيز علاقاتها مع الولايات المتحدة بعد رفعها من قائمة الإرهاب.

وأضاف بوجدانوف "أعتقد أنه يمكن دائما التوصل إلى حل وسط.. لم ينسحبوا من الاتفاق ولم يسحبوا توقيعهم. لديهم بعض الأسئلة التي استجدت".

وقال السودان في وقت سابق من هذا الأسبوع إنه يراجع الاتفاق المتعلق باستضافة قاعدة بحرية روسية على ساحل البحر الأحمر، وهو اتفاق تم التوصل إليه في عهد الرئيس المخلوع عمر حسن البشير قبل الإطاحة به في انتفاضة شعبية في 2019.

وانتشرت معلومات الشهر الماضي عن وقف مشروع بناء قاعدة "فلامنغو" دون أن يصدر بيان رسمي عن مجلس السيادة أو الحكومة بشأن هذا الإجراء، غير أن قيادات حكومية عديدة أكدت في تصريحات مختلفة إرجاء التعاون العسكري مع روسيا إلى حين تشكيل المجلس التشريعي.

وكشفت مصادر سودانية في تصريح لـ"العرب" أن الخرطوم عرضت على موسكو صيغة اتفاق تتضمن إمكانية السماح بتواجد روسي محدود في قاعدة "فلامنغو" دون آليات عسكرية كبيرة أو بطاريات صواريخ أو التأسيس لمطار حربي. ويكون التعاون في إطار الصيانة والدعم الفني، ما يعني أن يصبح جوهر القاعدة المطلوبة "مدنيًا ويقدم خدمات لوجستية للبواخر دون عتاد عسكري يُحرج السودان أمام شركائه الغربيين".

ميخائيل بوجدانوف

لم ينسحبوا من الاتفاق بل لديهم بعض الأسئلة التي استجدت

وتمارس الولايات المتحدة ضغوطا على الخرطوم لإنهاء أي وجود روسي في سواحل السودان، مقابل مساعدات اقتصادية هو في أمس الحاجة إليها.

وتلعب روسيا على وتر الدعم العسكري مقابل الدعم الاقتصادي الذي سيتلقاه السودان من الولايات المتحدة، فيما تحتاج الخرطوم إلى النوعين والطرفين، لأن أسلحة الجيش تهيمن عليها الصناعة الروسية، وثمة صعوبات في إبرام اتفاقيات عسكرية مع دول غربية حاليا في وقت تعاني فيه البلاد من مشكلات اقتصادية مستعصية تحتاج إلى مساعدات عاجلة.